نقد النقد قراءة في قضايا التصحيح اللغوي

الكلمات المفتاحية : نقد ، قراءة ، التصحيح اللغوي

أ.م.د. يحيى خليل اسماعيل
الكلية التربوية المفتوحة
eheh7972@gmail.com

الملخص

رصد هذا البحث ما ذكر في النشرات التي صدرت عن بعض مديريات التربية ، وما دار في بعض الندوات والمؤتمرات اللغوية في بعض الجامعات في ميدان النقد اللغوي بغية تصحيح الخطأ ، والتنبيه على الصواب ، وقد وجد البحث أن بعضاً ممن تصدى لهذه المهمة لم يك يملك أدواتها ، فنبه على ذلك وأشار إلى بعض ما عدَّ من الخطأ وليس كذلك ، فقد خطئ الصحيح ، ولم يحسنوا إلى العربية كما ظنوا ، ونظر البحث إلى مستويين مقبولين من اللغة ، وهما الأفصح والفصيح ، فالأخذ بهما يجنب المتكلم الوقوع في الخطأ ، وعدم معرفة الأفصح ليس بمثلبة ، إعتماداً على قرارات المجامع اللغوية العربية ، والبحوث والدراسات الرصينة المعتمدة ، وقد اقتصر البحث على مجموعة قليلة من تلك المغالطات لضيق المجال المقرر في كتابة البحوث ٠

والله ولي التوفيق ٠

توطئة :

اللغة هي إحدى أركان الحياة عند الأمم والشعوب في أرجاء المعمورة ، وهي هوية المجتمع وعنوانه ، واللغة العربية إحدى تلك اللغات شرفها الله تعالى ، فصارت لها عند أهلها منزلة كبرى ، ذلك أنها لغة الكتاب المقدس الذي يتعبدون به ، لكنها مع ذلك أصابها الإهمال من قبل أهلها الناطقين بها ، فانحرفت عن سنن الفصحى ، وغادر أبناؤها الفاظها ، وتراطنوا بلغات الاعاجم ، ففشا اللحن ، ودخلت لغات مختلفة طياتها ومطاويها ، وأحاطت بجوانبها ٠

وقد نهض بعض أهلها الحريصون على سلامتها دفاعا عنها ، فشرعوا يكتبون ويرشدون ، ويهدون من لم يهتد إلى قواعدها الصحيحة ، وأساليبها السليمة ، وقد نشطت حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث امتداداً بالماضي ، فألفت عشرات الكتب ، وكتبت مئات المقالات في الصحف والمجلات على طول بلاد العرب ، تقاوم اللحن وتهدي إلى الصواب[١] ٠

وزيادة على ذلك فقد كثرت الندوات ، وعقدت الدورات التدريبية في الجامعات والمعاهد ، ومديريات التربية في عموم البلاد لتصحيح الخطأ ، وإيجاد الصواب ، والمساعدة على استعمال العربية الصحيحة في المخاطبات الرسمية ، وقد قام ببعض هذا من ليس له خبرة في هذا الميدان ، وأخذت الدورات تقام كـ(أسقاط فرض) ، وكانت في أغلبها تقام من أجل تحقيق المكاسب المادية والمعنوية ، وأن تسجل نشاطاً لتلك الجامعة أو هذه المديرية ، فتفاقم الخطأ وزاد غماً بغم ، وخطئ الصحيح بدلاً من تصحيحه ؛ لأن القائمين على تلك الأنشطة ليسوا من أهل الاختصاص الدقيق ، وليس لديهم خبرة كافية في هذا المجال ٠

وقد وجدت هذا في النشرات وكتب الدورات التي أقامتها مديريات التربية هذا الامر ، فحّرم استعمال ما لا يجب أن يحرم ، وأجيز ما لا يصح إجازته من الألفاظ والتعابير ، وربما قادهم إلى هذا أنهم اجتروا ما سلف من القول ، ونقلوا ما وجدوه من سابقين لهم ، حتى أننا لنرى الفكرة الواحدة صحيحة كانت أم خطأ تدور في أكثر من نشرة ، وسجلها أكثر من محاضر، من دون أن يكلف نفسه عناءً ليعود إلى معجمات اللغة ، ومصنفات التراث اللغوي على اختلافها وكثرتها ، وقد جمعت بعض تلك الأقوال بحسب ما يسمح به المقام ٠

ولا بُدَّ من معرفة أن اللغة الصحيحة على مستويين ، الأول الفصحى ، والثاني : الفصيحة ، فأما المستوى الأول فلا يلقّاها في عصرنا هذا إلاّ ذو حظ عظيم ، فلا بأس من استعمال المستوى الثاني ، فمن استعمله كان على الصواب ٠

ولابد للقائم بهذا الأمر من دراية وخبرة ، وعدّة يعتد بها ، وسلاح يتسلح به قبل أن يدخل غمارها ، ويخوض في بحرها ، وقد أشار إلى ذلك الدكتور طه محسن [٢] ٠ ومن أهم متطلبات القيام بهذا الأمر عنده هي : حسن النية وسلامة القصد ، فليس الغرض من التصحيح الانتقاص من الآخرين ، بقدر ما هو خدمة اللغة والدفاع عنها ، وأن تكون له الخبرة الكافية من خلال الاطلاع على قرارات المجامع اللغوية العربية ، ومتابعة ما استجد من قراراتها ، والنظر فيما ردّ به العلماء على النقاد ، فليس كل ما يقال صحيحاً ، وأنْ يكون له باع في قوانين البلاغة وفنونها ، وأن يتميز بسمة الاعتدال في قبول الشاهد أو رفضه ، إن كان قد استند إلى شاهد ، موثقاً ردّه بالحقائق اللغوية ٠ كما أنّ عليه أنْ يتأنى في القول بالخطأ قبل أن يدقق ويتفحص ما في المراجع اللغوية المختلفة ، وللفهم السليم وحسن الإدراك لقواعد العربية وقع كبير في معرفة الصواب اللغوي ، زد على ذلك التقصي الواسع في غير

معجمات اللغة ، إذ إن كلام العرب واسع وكثير ، والمعجم وحده لا يكون دليلاً على المنع في أحيان كثيرة ، وأن يكون أميناً في النقل ، وفي نسبة الأقوال الى أهلها ، فبغير هذا يكون قد غمط فضل الآخرين ، وجحده ، فيوحي إلى القارئ أنها من بنات أفكاره وليس كذلك ٠

وقد جمعت من تلك النشرات أقوالاً ، وحضرت بعض الندوات التي أقيمت في بعض المديريات في بغداد ، كما اطلعت على نشرة أصدرتها إحدى مديريات التربية ووزعتها على مدارسها وأخرى صدرت عن بعض الكليات العريقة ، وجمعت من تلكم النشرات بعض الاقوال ووضعتها في مختبر اللغة وجلتُ بها بين طيات الكتب فخرجت بهذه الحصيلة والله من وراء القصد ٠

- قل : أُسست الكلية عام كذا ، ولا تقل تأسست الكلية عام كذا ٠

الحجة أن الكلية لا تتأسس بنفسها ، بل لا بد من فاعل حقيقي يسند إليه فعل التأسيس ٠

قلت : فماذا يقولون في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ (البقرة / ١٦) وقوله تعالى ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾ (يوسف /٨٤) وغيرها ؟

إن هذا نوع من أنواع المجاز العقلي ، وهو مجاز يستمد مقوماته من الجملة ، فاذا قلتَ ضربَ زيدٌ أو زيدٌ ضربَ فقد أتيت الضرب فعلاً ووصفاً ٠

ويتجلى هذا (حد المجاز العقلي) في قوله تعالى (فما ربحت تجارتهم) ، فالمجاز في هذه الآية الكريمة ليس في (ربحت) ، ولكن في إسنادها إلى التجارة ، والتجارة ليست الرابحة في الأصل ، ومن ذلك قول الشاعر :

سقاها خروق في المسامع لم تكن علاطاَ ولا مخبوطة في الملاغم

فقوله : سقاها الخروق ليس التجوز في كلمة (سقاها) ؛ ولكن في إسنادها إلى الخروق ، والقرينة هنا لفظية ، وقول الآخر :

قد أصبحت أم الخيار تدّعي عليّ ذنباً كلّهُ لم أصنعِ

من أن رأت رأسي كرأس الاصلعِ ميّز عنهُ عنه قزعاً عن قزعِ

جذب الليالي ابطئي أو أسرعي فهو قد أسند تميز شعر رأسِهِ وإسقاطهِ إلى جذب الليالي أبطئي أو أسرعي على سبيل المثال ، والقرينة هنا لفظية ٠

وقد تكون القرينة غير لفظية تتجلى في استحالة صدور الفعل من الفاعل أو المسند من المسند إليه كقولهِ : أتى بي الشوق إلى لقائِك ، وسار بي الحنين إلى رؤيتك ، وقولهم : بنى الأمير المدينة [٣] ، فلا يصدق عقلاً أن الشوق فاعل للفعل أتى ، وأن الحنين هو الذي أجرى الفعل (سار) ، وأن الأمير هو الذي بنى المدينة بنفسهِ وحيداً ٠

قال الجرجاني : إعلَم أن الكلام مجاز ، وهو أن يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط ، وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها ، ويكون معناها مقصوداً في نفسهِ ومراداُ من غير تورية ولا تعريض ، والمثال في قولهم : نهارك صائم ، وليلك قائم ، وقولهم : نام ليلي وانجلى همي ، ومن ذلك قوله جل شأنه (فما ربحت تجارتهم) ، ثم ذكر قول الفرزدق المذكور آنفاُ ثم قال : أنت ترمي مجازا في هذا كلّه ، ولكن لا في ذوات الكلام ، وأنفس الألفاظ ، ولكن في أحكامٍ أجريت عليها ، أفلا ترى أنك لم تتجوز في قولك : نهارك صائم وليلك قائم في نفس صائم وقائم ، ولكن أجريتهما خبرين على النهار والليل ، وكذلك ليس المجاز في الآية ربحت نفسها ، ولكن في إسنادها الى التجارة ، وهذا الحكم هو نفسه في قول الشاعر :

سقاها خروق المسامع لم تكن ... [٤]

وبعد كل ما تقدم يمكن أن نقول تأسست المدرسة عام كذا تأسيساً على ما ذكرناه من أن الاسناد إسناد مجازي ، والمجاز في إسناد التأسيس إلى المدرسة كما أسند الربح إلى التجارة مجازاً في الآية المذكورة آنفاً ٠

إن الابتعاد عن معرفة الاساليب اللغوية عامة ، والاساليب البلاغية للّغة العربية خاصة قد أوقع المانعين في مهوى هذا المنع ، فبالغوا فيه من دون حجة أو دليل قاطع على ما يزعمون ، كما أنهم يحجبون اللغة ويضعونها في قالب واحد لا تخرج عنه إلى أضرب المجاز والاستعارة والكناية وغيرها من أساليب البلاغة العربية التي منحت اللغة سعة رحبة في خيال المتلقي ٠ ولولا ذلك لانحصر الشعراء والأدباء في ممر ضيق لا يمكنهم أن يعبروا نحو آفاق اللغة ويرسموا صورة جميلة عند المتلقين ٠

- قل هذا من أمّات الكتب ، ولا تقل من أمّهات الكتب ٠

السبب : جمع أم: أمهات للعاقل وأمّات لغير العاقل وبه قالت العرب ٠أقول لقد فرّق بعض اللغويين بين صيغتي الجمع ، فقال قسم منهم : أمهات بالهاء وتستعمل للعاقل ، وأمّات بلا هاء لغير العاقل كما سيأتي ٠

لكن قسماً جمع بين الصيغتين ، ففي التهذيب أن عند غير الفّراء قد جمعوا الأم من غير الآدميات أمّات بغير هاء ، وامّا بنات آدم فهنَّ أمهّات ، وأنشد قول الشاعر : [٥]

لقد آليتُ أغدُرُ في جَداعِ وإن منّيت أمّات الرباع

وقال المطرزي إنه قد غلّبت الأمهات في الأناسي ، والأمّات في البهائم [٦] ، ويستشف من هذا أن المسألة ليست في باب القطع والتحريم باستعمال اللفظ هنا بهذه الصيغة وهناك بصيغة جمع أخرى ، كما نقل الرازي عنهم بقوله : قيل إن الامهات للناس والامّات لغيرهم من البهائم ، وكأنه لم يقطع بذلك ايضاً ٠

وأمَّا اللغوي الذي خطّأ هذا الاستعمال فهو الصفدي [٧] ، فقد قال إن الناس يقولون عزلت من الغنم أمهات الاولاد ، وعدّ ذلك غلطاً ، ويرى أن الصواب أن يقال أمّهات لبنات آدم خاصّة ، وأما البهائم فأنه يقال فيها أمّات بغير الهاء محتجاّ بقول الشاعر :

كانت هجائن مالك ومحرق أمّاتهن وطرقهن فحيلا

ووضع الفيومي الاستعمالين على ميزان الكثرة ، ورأى أنه كثر في الناس أمّهات وفي غير الناس أمّات للفرق والوجه [٨] ٠

ونعود مجدداً إلى استقصاء ما قالوا في شأن الجمع هذا ، فإن بعض أهل اللغة لم يفرق بين الاستعمالين ورآهما صحيحين ، ولم يخصص كل جمع لحالة معينة ، فأن الأم عندهم أصل كل شيء واشتقاقه من الأمَّ ٠

فهذا الجوهري صاحب الصحيح في اللغة والآخذ به يرى أنّ أمّ الشيء : أصله ، ومكة أم القرى ٠ ويجمع على أمّات ، ثم رأى أن أصل الأم : الأمهة لذلك جمعت على امّهات ، ولم يشر إلى الفرق في الاستعمال بين الجمعين[٩] ٠

وقال ابن فارس : تجمع أم على أمهات ، وأضاف : قد قالوا أمّات ، ثم أنشد :

فرجت الظلام بامتكاكا

ولم يشر أيضا إلى خصيصة الاستعمال أيضاً ؛ بل ذهب في المقاييس إلى أنهما لغتان وانشد لذلك :

إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامتكاكا[١٠]

وذهب ابن سيده إلى القول إن امهّات جمع على الشذوذ ، لكنه استدرك أنه رُدَّ إلى الأصل ؛ لأنهم يقولون : أم وأمهة [١١] وإذا أخذنا رأي ابن منظور وجدناه يرى أن أكثر العرب يجمعون أم على أمهات بالهاء ، ومنهم – يريد القليل – يجمعها على أمّات ٠ ولم يفرق بين الاستعمالين للعاقل أم غير العاقل [١٢] ٠

بل ذهب صاحب التاج إلى أن جمع (أمّات) لغة ضعيفة قال بها ابن درستويه ، ويرى أن الفصيح أمّهات ، فعلى هذا تكون أمّات لغة كما مر قبل قليل عند ابن فارس[١٣] ٠ ثم نقل قول الأزهري المذكور آنفاً كما نقلناه ، لكنه يرى أن ابن بري ذكر أن بعضهم استعمل (الأمهات) لغير الآدميين وأنشد : [١٤]

قوال معروف وفعاله عقّار مثنى أمّهات الرباع

ثم آخر يصف الإبل :

وهام تزل الشمس عن أمهاتهَ صلاب وألح في المثاني تقعقعُ

وجاء في شعر جرير في الأمات للآدميين :

لقد ولد الأخيطل أم سوءٍ مقلّدةً عن الأمّات عارا

ثم إن بعض ملوك اليمن قال :

وأماتنا أكرم بهنّ عجائزاً ورثن العلا عن كابرٍ بعد كابرِ

فجاء الاستعمال بالتناوب بين الآدميين وغير الآدميين في الأبيات المذكورة ، مما ينفي صفة وجوب القول أو التخطئة لمن أراد أن ينقد استعمالات اللفظ هنا أو هناك ٠

نعم يرى الأزهري أنَّ الهاء قد زيدت في الأمهات للفرق بين بنات آدم وسائر إناث الحيوان وقال : هذا أصح القولين عندنا ٠ ومع ذلك لم نجده يخطئ من يستعمل الأمّات للعاقل والأمهّات لغير العاقل ، بل صرح أنه أصح ٠

وقد استعمل بعض أهل اللغة الجمعين من دون أن يفرقوا بين الاستعمالين ، فهذا الشيباني يقول : تدر الناقة إذا كانت معشبة خمسة أنوقة في الصيف إذا كانت غزيرة من أمهات اللبن ، وتدر في الليل ثلاثة [١٥] ، وقال ابن دريد : ان الالف والواو والياء أمّهات الزوائد ، لأنهن حروف وأنشد في مكان آخر قول الشاعر : [١٦]

سوى ما أصاب الذئب منه وسربه ترجع فيه أمّهات الجوازل

وقال : الفارابي : والنكباء هي الريح التي تنكب عن امّهات الريح [١٧] ٠ وبناء على ماتقدم فأنه يمكن أن نقول الأفصح امّهات للعاقل وأمّات لغير العاقل ولا يمكن التخطئة ، لأن من يتكلم بالفصيحة لم يخطئ ، ومن تكلم بالافصح أو الفصحى فقد بلغ الكمال اللغوي ٠

– قل : أطيب التحايا ، ولا تقل أطيب التحيات ؛ لأن التحيات خاصة بالله تعالى ٠

قلت : علينا أن نعرف أولا معنى قولهم آخر الصلاة : والتحيات لله ٠ فقد قيل : التحيات بمعنى المُلك ، قال الشاعر :

أسير بهِ إلى النعمان حتى أنيخ على تحيته عندي

والمعنى : أنيخ على ملكه [١٨] ، وقيل : هو بمعنى البقاء لله ، فالتحية : البقاء وحجتم قول الشاعر :

أبنيَّ إن أهلك فاني قد بنيت لكم بنية
من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية
وتركتكم أولاد سادات زنادكم وريَّـــــه

والمعنى نلت كل شيء إلا البقاء ، والمعنى : نلت إلا البقاء[١٩] ٠

وقيل : التحيات : السلام ، وحجتهم قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ النساء: ٨٦ النساء /٨٦، قال الشاعر :

ألا حييت عنا يامدينا وهل بأس بقول مسلمينا [٢٠]

قال الفراء : في قول العرب حيّاك الله أي: أبقاك الله ٠ وقال أبو عبيد : التحية في غير هذا ، أي في غير الصلاة تعني السلام[٢١]

قلت : ربما أُوهم بعضهم بما قال ابن قتيبة ، فقد قال : إنما قيل التحيات لله جمعاً وليس التحية مفرداً ، لأنّ ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم : أبيت العن ، ويقال لآخر : أسلم وأنعم ، وعش ألف سنة ، فأمرنا بأن نقول : التحيات لله ، بمعنى الألفاظ التي تدل على الملك ويكنى بها عن الملك هي لله جل شأنه [٢٢] ٠

وهذا القول لايعني أننا لا نحيي بعضنا بعضاً بالتحية ، فالتحية السلام وقولنا : أطيب التحيات بمعنى أبعث لك من التحيات بأطيبها إكراماً لك فلا ضير إذا قلنا هكذا ٠

والتحية عند العرب ما يحيي به بعضهم بعضاً إذا تلاقوا ، وتحية الله التي جعلها في الدنيا والاخرة لعبادهِ إذا تلاقوا ودعا بعضهم بعضاً بأجمع الدعاء أنْ يقولوا : ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ

ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الاحزاب /٢٤ وقال في شأن الحياة الدنيا: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ النساء /٨٦ [٢٣] .

– قل : أكمل الجمل الآتية ، ولا تقل أكمل الجمل التالية :

السبب : التالية هي تتلو ما قبلها ، فلا بد ان يكون هناك شيء قبلاً ، أي لابد أن تكون هناك جملة أو جمل سابقة لهذه الجمل التي ستأتي كي تأتي بجمل تتبعها .

قلت : قال الجوهري : " تُلْوُ الشيء الذي يتلوهُ ، ...وتلوت الرجل أتلُوْ ، تُلْواً إذا تبعتُهُ "[٢٤]

وقال ابن سيده :" وهذا تِلْوُ هذا أي تتبعْهُ [٢٥] ، وفي اللسان : تتلَى : تتبَّع ... وناقة مُتلٍ ومُتلَيَةٍ : يتلوها ولدها ، أي يتبعها [٢٦] .

فالمعنى المستفاد من كل ما تقدم أن التِلْو : الاتباع فاذا قلت تَلْوتُك فالمعنى تبعتك ، وإذا قلنا هذه الجملة تالية ، فهي تتلُو بلا تأخير ، وهذا هو واقع الطلب الذي يطلبهُ المدرس من الطالب ، فإن الجمل تالية كلامي ، وإذا قيل : إن الاتباع المذكور في المعجمات إتباع مادي كاتباع الفصيل الناقة ، قلنا لا ضير إن حملناه على المجاز وهو أمر سائغ في العربية.

– قل : في أثناء البحث ، ولا تقل في ثناياه .

السبب : الثنايا هي الاسنان ، والصواب أن يقال : أثناء ، جمع ثنية ، وهي مطاوي الشيء . يثني بعضه على بعض ، فيقال أثناء الثوب إذا طويت طويات .

قلت : لابد من معرفة أمرين :

الأول : إن الثنْية تجمع على (ثنايا) ، والثنايا هي الأسنان المتقدمة في الفم اثنان في الأعلى ، واثنان في الاسفل ، وخلفهما الرباعيات ، وسميت الثنية (السن) بهذا الاسم تشبيهاً بالجبل في الهيئة والصلابة [٢٧] .

الثاني : الثنْية : أعلى ميل في رأس الجبل يراه الناس من بعيد فيعرف وتجمع على (ثنايا) .

وقيل : الثنية هي العقبة ، وهي الطريق الوعر في الجبل ، وكذلك في البحر ، أو هي الضيقة في رأس الجبل [٢٨] ، وكل عقبة مسلوكة تسمى : ثنية ، وتجمع على ثنايا ، وكذلك هي المدارج : [٢٩] .

وبالنظر إلى ما تقدم فأن ثنايا جمع ثنية ، والثنية هي السن المتقدم عند الانسان ، وهي رأس الجبل أو الميل في رأس الجبل ، او الطريق الوعر وتجمع على ثنايا ايضاً .

ويقال لمن يريد معالي الامور وأفضلها : طّلاع الثنايا ، دليل على علو همته ، بتحمله المشاق ، لأنه (طلاع) الثنايا ، أي عظائم الأمور من باب الاستعارة قال :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

وقول آخر :

أرى كل حيّ ماتزال طليعة عليه المنايا من ثنايا المخارم

فالثنايا جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل[٣٠] .

فإذا قلنا : بحثت في ثنايا الكتاب فهو من باب الاستعارة وليس الحقيقة ، إذ يمكن حمل اللفظ على هذا . ومما جاء في الأثر "أن ناقته صلى الله عليه وآله وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب ، وأرزمت ، ووضعت جرانها"، فالجران هو باطن العنق ، فإن الناقة وضعته وبسطته على الارض ثم استعير اللفظ فقيل : ضرب الاسلام بجرانه ، كأنه قر قراره واستقر واستقام ، ومنه حديث "حتى ضرب الحق بجِرانه " كما أن البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه على الأرض [٣١] .

ومنه ... ويعمل الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ويلقي الاسلام بجرانه إلى الأرض [٣٢] فالإستعارة واضحة ، فإن الجران للبعير ، ولأنه سيلقيه ويبسطه على الأرض عندما يستقر ، واستعير هذا اللفظ عندما تستقر الامور في جانب من جوانب الحياة ومنها الخلافة ، قال الزبيدي : " جران البعير والفرس : مقدمة العنق وكذلك هو باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق في الرأس فعندما يبرك البعير يمد عنقه على الارض ، فيقال : ألقى البعير جرانه إلى الارض ثم استعير هذا اللفظ للإنسان قال :

متى ترَ عيني مالكا وجرانهِ وحنينه تعلم انه غير ثائرِ[٣٣]

نعم : يقال : الأثناء التي من كل شيء ما تبنى بعضه على بعض أطباقاً ، فيقال أثناء الحية ، وأثناء الثوب ، وكذلك أثناء الكتاب ، وهو الاستعمال الصحيح الذي لاشك فيه ولا شائبة ، ولكن هذا لا يمنع من استعمال (الثنايا) على وجه الاستعارة كما تقدم ، والأثناء على الحقيقة والاستعارة قائمة من وجهين :

الأول : الصعوبة في إيجاد لفظ ما في مطاوي كتاب ما مثلاً ، أو البحث ، فنقول وقد بحثتُ في (ثنايا) وأثناء الكتاب حتى عثرتُ على كذا .

الثاني : إن الثنايا هي مقتطعاً في الجبل كما مر أو الطريق الوعر ، فهي صعبة جداً وهي مثل العقاب ، جمع عقبه ، فهي تحتاج إلى عمل شاق ٠ ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾ (البلد / ١١) وقيل : العقبة الطريق في الجبل ، وهي ما صعب منه ، فسالكها يجد مصاعب كثيرة ٠ ثم استعير اللفظ لعظائم الأمور كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ (البلد / ١١-١٦) قالوا : هنا استعارة لما تكثر من الأعمال الشاقة المرتفعة القدر عن الله تعالى ، أو شبهت النفقة في وجوه البر بالعقبة في الجبل [٣٤] ٠

- قل : تخرج فلان في الكلية ، ولا تقل تخرج فلان من الكلية ٠

حجة المانعين أن تخرج بمعنى : تدرب وتعلم ، وكلاهما يتعدى بـ (في) ٠

أقول لقد احتج المانعون بالتضمين ، وهو أن يتضمن فعل معنى فعل آخر ٠ وعرّفه المعجم الوسيط " إيقاع لفظ موقع غيره ومعاملته معاملتَه ، لتضمينه معناه واشتماله عليه " [٣٥] ، أو هو إشراب لفظٍ معنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه [٣٦] ٠

فإذا كان الامر كذلك ، فلماذا لا يجوز المانعون أن يتضمن حرف الجر معنى حرف جر آخر ، وهو شائع جداً ، ووقع في كتاب الله تعالى كثيراً ، ولماذا لا ينظرون الى هذا ويجوزوا أن تستقيم العبارة عندهم في الحالين ؟ فما جاء هذا قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ (فاطر /٤٠) أي : في الارض ، فتضمن من معنى في ، وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الجمعه /٩) أي : في ، وقوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ ﴾ (المعارج / ١) أي : عن عذاب واقع ، فتضمن الباء معنى (عن) هذا من جانب الحروف ، أما في جانب الأفعال ، فقد ورد أيضا ، فقال تعالى : ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ (النور / ٦٣) ، فمعنى خالف هنا خرج وعارض ، يخالفون : يخرجون ، فعّدي بـ (عن) ، وإلاّ فان خالف لا يتعدى باللام ، ولا يحتاج إلى واسطة يتعدى بها ، بل يتعدى بنفسه ، قال الطبري ادخلت

عن هنا ؛ لأن المعنى : فليحذر الذين يلوذون عن أمره ، وقيل من باب الإعراض أي : يعرضون عن أمره ، وينصرفون عنه بغير إذنه ، وقيل يصّدون ، وكلها تتعدى إلى مفعول لها بـ (عن) [٣٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (آل عمران / ١١٥) حيث تضمن الفعل كفر معنى الفعل حرّم ، فتعدى إلى مفعولين ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَّلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ (البقرة / ٢٣٥) أي : لا تنووا ، ولهذا تعدى الفعل بنفسه مثل تنووا ، وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ ﴾ (الصافات /٨) فتضمن الفعل يسّمعون الذي يتعدى بنفسه معنى الفعل يصغون الذي يتعدى بـ (إلى) كما هو معروف [٣٨] .

وقد أجاز مجمع اللغة العربية المصري التضمين بشروط وهي : أن تتحقق المناسبة بين الفعلين ، وأن توجد قرينة ، وأن يلائم الذوق العربي ، ولو أطلق باب التضمين على مصراعيه لتعذر إقفاله بعد ذلك على الأنس والجن [٣٩] .

ويمكن حمل هذا التعبير على أن تخرّج بمعنى خرج ، بمعنى الخروج المعنوي لا الحسي ، بمعنى أنهى الدرس ، أي خرج منهياً درسه فيها بعد سنوات ، وإلا فهو لم يتدرب سنة واحدة فيها ، فيحمل القول هنا على وجهين :

الاول : أن تخرج بمعنى الخروج المعنوي من الكلية بعد ان أمضى سنوات فيها يتلقى العلم .

الثاني : تضمن حرف الجر (من) معنى حرف الجر (في) ، فلا ضابط لنيابة حرف جر مكان حرف جر آخر ، وانما اقتصر على السماع ، وورد كثيراً في شعر العرب والقرآن الكريم والأقوال والأمثال .

- قل : بناء على ما جاء في كتابكم ذي العدد ، ولا تقل : كتابكم المرقم كذا وكذا .

الحجة : الرقم : الطين : ظناً منهم أنه الرقيم المذكور في القرآن الكريم . قلت : لم يذكر أحدٌ أن الرقيم هو الطين ، بل قالوا أن للرقيم معاني عدّة ، منها أنه الدواة بلسان الروم

، وقيل هو الكتاب ، وقيل هو الصخرة ، وذهب آخرون إلى انه الكلب ، وقيل : بل هو الوادي الذي فيه الكهف [٤٠]، ويروى عن ابن عباس أنه قال : لا أدري ما الرقيم أكتاب هو أم بنيان [٤١] ، أو لعل الذي أوهمهم هو قول الفراء : الرقيم هو اللوح من رصاصٍ كتبت فيه أسماء أصحاب الكهف كاملة [٤٢] ، ومن معاني الرقيم الكتاب : سمي بذلك لأنه مرقوم أي : مكتوب ، قال جل شأنه: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٞ ٢٠﴾ (المطففين /٢٠) ، بدليل قول الشاعر:

سأرقم في الماءِ القُراح اليكم على بعدكم إن كان للماء راقم

قالوا : سأرقم في الماء : سأكتب في الماء ، ثم صرف مرقوم الى : رقيم كما يقال : مقتول وقتيل ، ومجروح : جريح ٠

وللتأكيد قال ابن دريد : رقم الثوب وأي ثوب وُشي سمي ثوب مرقوم ويقال : رقمت الثوب أرقمهُ رقماً ويسمى كل نقش رقماً ، ولعل تسميتهم من الحيات بالأرقم لنقش في ظهره ، كما أنه مكتوب على ظهره [٤٣] ، وقال الفارابي : ثوب مرقَّم من الرقم أي مكتوب عليه [٤٤].

فاذا قلنا : كتاب مرقوم أردنا : كتاب مكتوب عليه كذا وكذا ، فذكرنا العدد المكتوب على زاويته اليسرى ٠

وقال صاحب معجم العربية المعاصرة : رقم يرقم ترقيماً فهو مرقَّم (اسم فاعل) والمفعول منه مرقَّم بفتح القاف المشددة [٤٥].

– قل سؤالات ، ولا تقل : أسئلة ٠

والسبب عدم ورودها في المعجمات العربية ٠

قلت : قالوا صيغة جموع القلة مدلولها أن لا يقل عن ثلاثة ، ولا يزيد على عشرة ، ولا يدل هذا الجمع على الكثرة إلا بقرينة ، أو اقترن جمع القلة وجمعا التصحيح بـ (ال) التي للاستغراق ، أو اتصاف ، فتنصرف إلى الكثرة ، كقوله تعالى : ﴿ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦﴾ (النور/ ٢٦) ، وقول الشاعر :[٤٦]

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دمَا

فالجفنات جمع مؤنث سالم ، وهو جمع كثرة ، وليس كما توهم البعض ، فهذا الجمع في القلّة كما هو في الكثرة [٤٧] ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧ ﴾ (سبأ / ٣٧) .

وأوزان القلة أربعة هي : (أفعُل) ، كأفحل وأكلب ، و(أفعال) : كأوقات وأوصاف ، و (أفعِلة) كأرغفة وأقمصة و (فِعْلَة) كإخوة ، وقبعَة وغيرها [٤٨] .

و (افعِلَة) ، ويطرد هذا في الاسم الرباعي المذكر الذي قبل آخره حرف مد . وهذا ينطبق على (سؤال) ، فهو اسم رباعي مذكر آخره حرف مد فيجمع على (أفعِلَة) فنقول : أسئلة : جمع قلة ومثله : غراب وأغربة ورغيف وأرغفة ، وقميص وأقمصة ، وعمود وأعمدة .

وأما سؤالات فهي جمع كثرة ؛ لانها جمع صحيح سالم مؤنث ، وجمع الصحيح هو جمع كثرة لاشك ، نعم قد يكون جمع قِلّة بقرينة ، وخير مثال على ذلك سؤالات نافع بن الازرق وملحوظاته في تفسير القرآن الكريم فهي كثيرة لذلك جمعها جمعاً صحيحاً .

نعم لم ترد أسئلة بهذه الصورة في المعجمات العربية ، ولكنها وردت في كتابات أهل اللغة فهذا ابن جني يقول : لعمري أن هذه أسئلة تلزم من نصب نفسه كما نصبنا انفسنا[٤٩] .

وقال السهيلي : وفيه اسئلة أحدها ... [٥٠] ، وقال الجوجري : وإن جاء مبنياً على حركة ، سئل عنه ثلاثة اسئلة [٥١] .

وبعد هذا صح أن نقول سؤالات واسئلة ولكل واحد من الصيغتين استعمال خاص ، وجاز الإبدال بينهما بقرينة .

- قل: صحح الدفاتر الإمتحانية ، ولا تقل : صلح .

لم يذكروا سبب المنع ، وربما نظروا إلى المعنى العرفي عند العوام ، وهو التصليح وهو خاص بالقضايا المادية الملموسة ، كإصلاحك جهاز الهاتف مثلاً ، وإصلاحك سيارتك .

فاذا كان معنى صحح : نسبت الجواب إلى الصح كان ذلك ممكناً ، فأن من معاني فَعّل النسبة ، فإذا قلت صححت الجواب ، فإنك نسبته إلى الصح كما تقول جهّلتَه وبخلتهُ ، وفسَّقته [٥٢] .

وكذا الأمر بالنسبة إلى صلَّح ، فينطبق عليه ما قلناه آنفاً ، ولكن جاء في معجمات اللغة أن الصحة خلاف السقم ، والصلاح ضد الفساد [٥٣] ، وقيل : صح الشيء صُحًّا بضم الصاد وصحة وصحاحاً معناه : برئ من كل عيب أو ريب ، يقال : صح المريض ، وصح

الخبر وصحّت الصلاة ، وكذلك صحّت الشهادة ، وصحَّ العقد أيضاً فهو صحيح ويقال : صححهُ :أزال خطأه أو عيبه [٥٤] وأنت إذا صححت الدفتر الامتحاني مثلاً فإنك لا تزيل عنه خطأه أو عيبه ، ولا تبرئهُ من كل عيب لحق به ، بل تقوم بتقييم الجواب ، ومن ثمَّ منح الدرجة التي يستحقها الممتحن ٠ وأما صلح فقيل فيها : صلح يصلح صلاحاً زال عنه الفساد ، وأصلح الشيء : أزال فساده ، وأصلح في عمله ، وأصلح في أمره : أتى بما هو نافع [٥٥] ٠ والأمر هنا لا ينطبق على تصليحك للدفاتر الامتحانية ، فأنت لا تصلح ما فسد من الجواب ، ولا تأتي للطالب بما هو صالح نافع حال قيامك بمراجعة الدفتر ، وإنما تقيم أداء الطالب وتمنحه ما يستحق على وفق ما قيمته ٠

هذا وقد ألّفَ جملة من العلماء كتباً أسموها بالإصلاح ، ويعنون بها إزالة ما فسد من المعلومات والألفاظ والعبارات من تلك الكتب ، والرد على ذلك بما هو نافع صالح ، فألف ابن السكيت كتاب إصلاح المنطق ، وهو يريد إصلاح ما فسد من الكلام ، وما يمكن أن يفسد لشك عند المتكلم ، وألف ابن السيد البطليوسي كتاب إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل ، والف الخطابي كتاباً سمّاه إصلاح غلط المحدثين على الشاكلة نفسها ٠

وختاماً فلا يمكن التخطيئة هنا ، ولكن يمكن عد هذا المجاز أو على ما ذكرناه أولاً من أن المقصود بالتصحيح أن تقول : هذا صحيح وتمنحه الدرجة كما يقال هذا حديث صحيح ، وقد صححه فلان أي : قال إنه صحيح ٠

– قل : صورة منه إلى ٠٠٠ ، ولا تقل : نسخة منه إلى ٠٠٠

والسبب أن النسخ بمعنى الإزالة ، قال تعالى : ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾ (البقرة / ١٠٦) لذلك لا يجوز أن نقول : نسخة ٠

ولكن قال أهل اللغة : النسخ والانتساخ : اكتتابك في كتاب عن معارضة [٥٦] والمعارضة تعني : المقابلة أو هو تحويل شيء إلى شيء آخر ، والنسخ : نسخ الكتاب [٥٧] ، قال تعالى : ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٩ ﴾ (الجاثية / ٢٩) ، قال البغوي : نأمر الملائكة بنسخ أعمالكم أي : بكتابتها وإثباتها عليكم [٥٨] وقال ابن سيده : أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله تعالى [٥٩] ، وهذا أقرب المعاني إلى ما نحن بصدده من معنى النسخ ٠

وبناء على ما تقدم آنفاً فإن قولهم : نسخة منه إلى ، لا شائبة فيها ، وهي عبارة صحيحة جداً ٠ وقد أوهمهم قول بعض أهل اللغة : النسخ : إزالتك أمراً كان يُعمل بهِ [٦٠] ، وقولهم : رفع الشيء ، وإثبات غيره ، بناء على معنى قوله تعالى : ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾ (البقرة /١٠٦) ، والرد على هذا أن هذا أحد معاني النسخ ، ولا يمكن خص المعنى بالإزالة ٠

– قل : معدوم الفائدة ، ولا تقل : عديم الفائدة ٠

قلت : قال أهل اللغة [٦١]: والعدم : فقدان الشيء وذهابه ٠٠٠ ورجل عديم : لا مال له ، وقد عَدِمَ ماله ونفذ : ذهب عنه ، والعديم : الفقير ، لأنه فقد الغنى ، فالمعنى العام للعدم : الفقدان ، والذهاب عن الشيء ، وفي الحديث الشريف : " من يفرض غير عديم ولا ظلوم " ، قال ابن الاثير : العديم الذي لاشيء عنده وهو فعيل بمعنى فاعل [٦٢] ، فهذا اللفظ (عديم) على وزن (فعيل) الذي هو بمعنى فاعل مثل بشير وحسير ، وحصير في قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾ (البقرة / ١١٩) وقوله تعالى :

﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤ ﴾ (الملك / ٤) وقوله تعالى :

﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ١٧ ﴾ (الاسراء / ١٧) [٦٣] .

وقال الفيروزآبادي : وهو منقطع القرين بكسرها : عديم النظير [٦٤] ، وبناء على ما تقدم ، وبالنظر إلى معنى العدم المذكور ، وبنية اللفظ لا ضير اذا قلنا عديم الفائدة ، فإن عديم بمعنى الفاقد وهنا نعني فاقد الفائدة ٠

– قل : أجب عن الأسئلة الآتية ، ولا تقل : أجب على الأسئلة الآتية ٠

السبب ، لأن (عن) تفيد المجاوزة وأنت باجابتك (عنها) قد جاوزتها وتخطيتها ٠

قلت : إن تناوب حروف الجر ظاهرة لغوية مشهورة ، وقد أشارت كتب الأقدمين والمحدثين إلى ذلك ، وسميت النيابة أو البدل أو التعاور وغيرها مما لست بصدد بيانه ، ومن تلك المعاني أن تكون (على) بمعنى (عن) ، فتفيد معناها وتأخذ موقعها ، مثل ذلك قولهم : إذا رضي عليَّ الأبرار غضب مني الاشرار ، وقول الشاعر :

إذا رضيت عليَّ بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

أراد : عني ، لكنه قال عليّ ، وفي كتاب الله تعالى : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩ ﴾ المائدة: ١١٩) ، وقوله تعالى : ﴿ ۞ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ١٨ ﴾ (الفتح / ١٨) فرضي تتعدى إلى معمولها بحرف الجر (عن) في الأصل [٦٥] ، وسماه المبرد : الإبدال [٦٦] وذكر شواهد على ذلك وسماه ابن جني : مما جاء في الحروف موضع غيره [٦٧] وذكر البيت المذكور آنفاً ، وقال : أراد به عني ، والوجه أنها اذا رضيت عنه أحبته واقبلت عليه لذلك استعمل على بمعنى عن ٠

أما عن فتفيد المجاورة ، وهذا هو الأصل فيها نحو قولهم : رحلت عن بلد الظالمين أي : ابتعدت عنه وجاوزته مثل قولهم : رميت السهم عن القوس وهي المجاوزة الحسية هنا ، وربما تكون مجاوزة معنوية كقولك : أخذت العلم عن أستاذي وشيخي ، فكأن العلم قد جاوز الاستاذ أو الشيخ وانتقل اليك ٠

وتكون (عن) بمكان (على) فتفيد الاستعلاء ، كما أن على تفيد الاستعلاء ، فتأخذ دورها في التركيب اللغوي ، فالحرفان يتناوبان في مواضع كثيرة ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ٣٨ ﴾ (محمد : ٣٨) أي : على نفسهِ ، وقول الشاعر :

لاه ، ابن عمك لا أفضلت في حسبٍ عني ولا أنت ديّاني فتخزوني

أي : لا أفضلت في حسبٍ عليَّ ، فاستعمل بمعنى على [٦٨] ٠

وبعد كل ما تقدم يمكن أن نقول : إن قولنا أجب على الأسئلة صحيح لا غبار عليه من وجهين :

الأول : أن تكون (على) بمعنى (عن)، وهذا جائز كما مرّ في شواهد القرآن الكريم والشعر العربي الفصيح ٠

الثاني : أن (على) تفيد الاستعلاء ، سواء أكان حقيقياً أَم مجازياَ ، والاستعلاء هو الفوقية ، وعندما نجيب (على) الاسئلة فأنت (تغطيها) (فوقها) بأجابتك ، فيقال : أتى فلان على الاسئلة كلها وأجاب عنها ، فلم يترك منها سؤالاً ٠

وقد تكون الفوقية أو العلو من المجاز ، من ذلك قول الشاعر :

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراقِ

أي استولى وقهر [٦٩] ، وممن ذكر هذا العلامة مصطفى جواد ، فقد ذهب إلى منع استعمال على بمعنى من ، لكنه استدرك قائلاً : إذا أريد بها الظرفية فلا مانع من استعمال الحرفين معاً[٧٠] ٠

- قل : هذا إعمام إلى كذا ، ولا تقل : هذا تعميم ٠

والسبب : لأن معنى عمم : ألبسه العمامة ، فإذا قلنا : تعميم نريد به العموم فليس صحيحاً ٠

قلت : الحق أنه لم يرد في المعجمات العربية (تعميم) مصدراً لـ (عم) بمعنى العموم : لكن عمم تعميماً جاءت بمعنى لبس العمامة [٧١] ، لكن قال الصرفيون : إذا كان الفعل غير الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّلَ) صحيح اللام ، فمصدره على وزن تفعيل ، مثل : كبَّر : تكبير ، عظم : تعظيم ، وحّدَ : توحيد ، لوّح : تلويح ، حلل : تحليل ، دمّر : تدمر ، وسَلّم تسليّم[٧٢] ، والأمر ينطبق على (عم) ، فهو فعل غير ثلاثي مزيد بتضعيف العين صحيح اللام ، فاذا قلنا إن مصدره على (تعميم) أصبنا ، ونحن هنا لا نريد انه لبس العمامة ، وإنما أردنا التعميم ، وقد صرح غير واحد من أصحاب المعجمات بأن التخصيص ضد التعميم [٧٣] ، وكذلك استعمله بعضهم وأراد به معنى العموم في كتاباتهم [٧٤] ، قال الزبيدي : وكل ما اجتمع وكثر فهو عميم ، وعم الشيء يعم عموماً : شمل الجماعة[٧٥] ٠ ومما جاء في هذا قولهم : ومن المجاز الذكر الثناء ، ويكون في الخبر فقط ، فهو تخصيص بعد تعميم [٧٦] ٠

وقال الفيومي : لم أجد أحداً من اهل اللغة قد صرح بأن مصدر عم هو إعمام ، بل تناولوا الإعمام في باب النسب (أَعمام) جمع عم بفتح الهمزة ، بل ذكر ابن دريد أن العمامة مشتقة من العموم ، لأنها تعم جمع الراس [٧٧] ٠

- قل : فشل في الامتحان ، ولا تقل : رسب في الامتحان ٠

قبل : الحكم على هذا علينا أن ننظر في معجمات اللغة لمعرفة الدلالة اللغوية لكل لفظ ، ومن ثم معرفة أيهما الأنسب ٠

قال ابن دريد : رسب الشيء رسوباً في الماء إذا غاص فيه ، ويقال : جبل راسب أي ثابت في الأرض [٧٨] ، وقال الفارابي : الرسوب : الذهاب في الماء إلى الاسفل ، وهو قول ابن فارس والجوهري [٧٩] ، فالرسوب : الذهاب إلى القعر والبقاء فيه ، وهذا الأمر ينطبق على الطالب اذا أخفق في الإمتحان ، فهو يبقى في صفه ، بينما يرتفع أصحابه معنوياً إلى الاعلى (مرحلة جديدة) ، وبذاك يتحقق معنى الرسوب معنوياً بالنسبة للطالب كما تحقق مادياً بالنسبة للحجر كما قال أئمة اللغة ٠

اما الفشل فهو : الحيرة عند الفزع أو في حرب ، يُقال فَشِل يَفشَلُ فَشلاً ، ويقال : رجل فَشِلٌ وفاشِل [٨٠] ويسمى الرجل الضعيف (فشل) ، ومنه قوله تعالى :﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ (الأنفال / ٤٦) ، أي تضعفوا ، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ (آل عمران / ١٢٢) ، وجاء في الحديث : " كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخراً حين فشلوا " [٨١] فالفشل يعني : الجبن والجزع والضعف ٠

وبعد كل ما تقدم أقول : الرسوب : البقاء في القاع أو في الاسفل ، والفشل : الجبن والجزع والضعف والحيرة ، وهي وإن انطبقت في قسم منها على الطالب ، فإنّ قسماً آخر لا ينطبق عليه ، وثمة أمرٌ آخر هو أن المعاني المذكورة للفشل لا يمكن أن يوصف بها طالب علم ، لما لها من تأثير معنوي عليه فيما لو علم بمعناها ، كما أن الذوق العام لا يستسيغها ، فضلاً عن كونها ألفاظاً مؤذية تخدش بكرامة الطالب ، وبذلك نرى أنّ استعمال كلمة راسب أكثر حسناً من استعمال كلمة فاشل ٠

- قل : ملحوظة ، ولا تقل : ملاحظة ٠

الحجة : أنهُ لم يرد عن العرب ، قلت : فإن لم يرد عن العرب فالقياس جائز ولم يغلق بابه أحد من أهل اللغة ، فقد قالوا في مصادر الرباعي : إذا كان الفعل الرباعي (فَاعَلَ) كان قياس مصدره المفُاعَلة مثل : قاتل : مقاتلة و باعَدَ مباعدة ، وجاور مجاورة ، وناقش مناقشة وطالب مطالبة ، ومنه : لاحظ ملاحظة [٨٢] ٠ وقال الزبيدي : لاحَظَه مُلاحظة : راعاه[٨٣] ٠

ولاحَظَه مُلاحظة ولاحظَهُ لِحاظاً : راقبه وراعاه ، والملاحظة في البحث العلمي مراقبة شيء ، أو حال طبيعي أو غير طبيعي [٨٤] ، أو نظر وشاهد ، وقد ورد هذا في كتابات أهل اللغة ٠ قال السيوطي : وعلى الثاني كونهما لا تلحقهما الهاء من غير ملاحظة الشبه [٨٥] ، وقال الصبان ٠٠٠ لأن بقاء النصب صريح في ملاحظة الفعل ٠٠٠ [٨٦] ، وهكذا فلا أدري ما المانع من استعمال هذا اللفظ بهذه الصورة ، فان لهذا اللفظ (ملحوظة) معنى آخر وهو : مثيرة للانتباه وقد وردت في كتابات بعض الكتاب ولم ترد في المعجمات العربية فيقال : زاد منسوب المياه بصورة ملحوظة ، وتطور مستوى الطلاب بصورة ملحوظة ، ونقص وزني بعد التزامي بصورة ملحوظة وهكذا ٠ وقد أجاز المجمع العلمي المصري استعمال هذا اللفظ على أساس المشابهة بين الاستدراك على الشيء ومراعاته ومجرد النظر اليه ، ويرى المجمع أن ملحوظة أدق من ملاحظة في هذا الباب [٨٧].

- قل : كان لي بمكانة الأخ ، ولا تقل : كان لي بمثابة الأخ ٠

السبب : المثابة تعني المكان ٠

قلت المثابة : هي الموضع الذي يُرجع اليه [٨٨] ، يقال ثاب الرجل يثوب إذا رجع [٨٩] ، ومنه قوله جل شأنه : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (البقرة / ١٢٥) بمعنى معاداً يعودون منه ويعودون إليه فهو مكان ، أو معاد ٠ ويقال : فلان مثابة ، والمراد أنْ يأتيه الناس للرغبة ويرجعون إليه ٠

وسمي البيت : مثابة ، لأنك تخرج منه ثم تعود اليه [٩٠] ، وقد ثبت أن المثابة المكان ، وهو المكان الذي يُرجع اليه ، فإذا قلنا أنت بمثابة الاخ ، أي بمكانة الاخ ، وثمة معنى آخر مع المكان ، وهو العودة إليه وعدم الانقطاع عنه ، فإذا قلت هذا لصديقك هذا ، فأنت تريد انك بهذا المكان أعود اليك ولا أنقطع عنك ، إذا توسعنا في المعنى ٠

وقد استعمل بعض أهل اللغة هذا في مؤلفاتهم ، فهذا الحريري يقول : أناف من ينيف على الشيء كأنه لما زاد على المئة صار بمثابة المشرف عليها[٩١] ٠

وقال الجرجاني : البصيرة هي قوة القلب المنور بنور القدس ، وبها ترى حقائق الأشياء وبواطنها وهو بمثابة البصر[٩٢] ، وقال الخطابي ٠٠٠ والفقير منهم والغني والعامل وغير العامل فيها وهم بمثابة واحدة [٩٣] ٠

وقال الزبيدي : والزعنفة للسمك بمثابة جناح الطائر [٩٤] ، وكل منهم أراد معنى (بمكانة) ، آخذين في الحسبان أن معنى المثابة المكان ، نعم المكان الذي يرجع إليه ولكنهم توسعوا في معناه ، وبناء على ماتقدم فلا ضير أن نقول : أنت بمثابة أخٍ لي ، أو بمكانة أخٍ ، فالمعنى واحد ٠

- قل : هذا أنموذج من الشيء ، ولا تقل : هذا نموذج ٠

والحجة : أن أنموذج لحن ولم يرد عن العرب بهذه الصورة ٠

قلت : هذه مخالفة صريحة لأهل اللغة ، وتَجنّ على أهلها ، فإذا عدنا إلى معجمات اللغة وجدناهم يقولون : النموذج بفتح النون ، والأنموذج بضم الهمزة تعريب لفظ (نمُوذَه) ومعناه : مثال الشيء ، فإذا قلنا : هذا نموذج من هذا عنينا مثالاً منه ، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله ، والعوام يسمونها نموُنَه [٩٥] ، وما زال عوام الناس في زماننا يسمونها نَمُّونَه بفتح النون وضم الميم مشددة وفتح النون ويريدون بها المثال أيضاً ، فاذا أراد أحدهم أن يشتري شيئاً قال للبائع (عندك نمونه أشوفها) ٠

وقد استعمل في شعر المولدين الذين عربوه ، إذْ لم تعربه العرب قديماً قال الشاعر :

أو أبلق يلقى العيون إذا بدا من كل شيء معجب بنموذج [٩٦]

وعدهما الفيومي لغتين ، لكنه ذكر الأنموذج أولا ثم ذكر النموذج [٩٧] ، ومهما يكن فان أنموذج ونموذج فصيحتان لا غبار على استعمال أيهما في اللغة ، ولا يمكن بأي حال تخطئة من يقول : نموذج ، فقد جاء في المعجم الوسيط : الأنموذج النموذج ثم قال : النموذج مثال الشيء ، وعرب نموذه ويجمع على نموذجات ، ونماذج [٩٨] ٠

وقد خطّأ صاحب القاموس من يقول أنموذج بضم الهمزة في أوله وعده لحناً [٩٩] ، ورُدّ عليه أنّ هذه دعوى لا تقوم على دليل ، فإن كثيراً من علماء اللغة قديماً وحديثاً قد استعمل هذا اللفظ من غير نكير ، وقد سمى الزمخشري وهو إمام من أئمة اللغة كتابه باسم (الأنموذج) ، وكذا فعل ابن رشيق القيرواني وهو إمام المغرب في اللغة سمى به كتابه في صناعة الادب ، وذكر الزبيدي أن شهاب الدين الخفاجي قد ذكره في كتابه شفاء الغليل ، ولم اقف عليه في كتابه هذا ، ولعله وهم منهُ[١٠٠] ٠

- قل : نيات ولا تقل : نوايا ٠

الحجة : أنها لم تأتِ عن العرب بهذا الجمع ، وروي قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " إنما الاعمال بالنيات ، ولكل امرئ ما نوى " [١٠١] .

ونيّة : اسم مؤنث ختمت بتاء التأنيث ، فحق لها أن تجمع على (نيات) جمع مؤنث سالماً كما مر في الحديث الشريف .

ولكن مجمع اللغة العربية المصري أجاز تجمع على نوايا حملاً على أختها طويَّة ، فإنها تجمع على طوايا ، وتربطها مع (النية) بالدلالة قرابة شديدة وحملاً على نظائر لها جمعت على وزنها[١٠٢] .

- قل : يجب أنْ يكون الأمر كذا وكذا ، ولا تقل : يتوجب .

الحجة : لأن يتوجب بمعنى يأكل الطعام ، وجبة غذاء أو عشاء .

قلت : قال في العين : وجب الشيء وجوباً ، أوجَبهُ وَوجَبَه ووجب الشيء : أي لزم : يجب وجوباً [١٠٣] ، ومن معاني (تفعَّل) في الصرف : التكلف ، وهو حمل النفس على أمرٍ فيه مشقة ومعاناة ، نحو : حَلَمَ وتحَلَّمَ أي : تكلف الحلم ، وتشجَّع : أي تكلف الشجاعة ، وتجَّلد : تكلف الجلادة [١٠٤] .

ومثلها : تَوَجَّبَ مثل تَحتَمَ ، فإذا قلنا : وجّبَ نفسه بمعنى : عوّدها على مشقة وتكلف ، فلا ضير من استعمال هذا التركيب وهذه البينة ، نعم قد أوهم بعضهم قول الأصمعي وثعلب : يُقال من الوجبة قد وجّبَ الرجل على نفسه الطعام : إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم . وقال الكسائي : الوجبة : الأكلة الواحدة [١٠٥] ، والقول هنا عند الاصمعي وثعلب وغيرها حول (الوجبة) الاسم ، وهو اسم المرة من الطعام ، المرة الواحدة ، وبعد ذلك لا ضير في أن نقول : توجب أن يكون الأمر كذا كما تقول : تَحتَّم .

وقد سمعتهم في العاميّة يقولون لمن لا يريد أن يأكل ، لأنه سبق أنْ تناول الطعام أو كان شبعان : (وجّب الزاد) ، يريدون كل منه مرة واحدة احتراماً لصاحب الضيافة ، وهذا شائع عند العوام في العراق .

- قل : بوساطة السيد المعاون ، ولا تقل : بواسطة السيد المعاون .

والسبب : الواسطة هي العقد في القلادة .

قلت : قال أهل اللغة الواسطة أنفس درة في العقد ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ

صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ (البقرة / ١٤٢) أي : خياراً ، بمعنى جعلناكم خير الامم [١٠٦] هي واسطة العقد وهي أفضل ما نظم منه ، وتكون في وسطه ، فهي واسطة ثمينة وواسطة في وسطه ، ويقال : واسطة الرجل أي : ما بين قادمته وآخرتِه فيسمونها : واسطة [١٠٧] .

وذكر في مجمع اللغة العربية المصري أن استخدام واسطة بمعنى الوسيلة جائز ، واستأنس لهذا باستعمال بعض النحويين لها بهذا المعنى [١٠٨] ، وبغض النظر عن كونها ثمينة أو أنفس شيء في العقد ، فإن وقوعها وسطاً هو الذي سوغ لنا استعمالها واسطة بين الأعلى والأدنى مثلاً ، وقد عرّف الجرجاني الرقيقة أنها اللطيفة الروحانية ، وتطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين ، كالمد الواصل من الحق الى العبد [١٠٩] ، فالواسطة هي الوساطة أيضا لوقوعها وسطاً ، واذا ما أضفنا إليها معنى النفاسة ، فهذا يرفع من شأن المتوسط أيضاً .

- قل : فضلاً عن ذلك ولا تقل : بالإضافة الى ذلك .

والحجة أن هذا التركيب لم يرد في معجمات اللغة .

قلت : لـ (ض ي ف) معان متعددة ، منها : ضفت الرجل : إذا صرت ضيفاً له ، وتقول : أضفته إذا أنزلته عليك وقربته منك .

قال الشاعر :

حتى أضاف إلى وادٍ ضفادعَه غرقى رُدافى تراها تشتكي النشجا

والملصق بالقوم يسمى مضافاً ، وكل ما أميل إلى شيء وأسند اليه فهو مضاف قال الشاعر :

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حارىّ قشيب مشطب

ويسمون الباء : حرف الاضافة ، فلو قلت مَررت بزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد بالباء[١١٠] .

والإضافة : الاسناد تسند شيئاً إلى شيء آخر ، وكل ما يميل إلى الشيء ويستند إليه فقد أضيف [١١١]

والإضافة : النسبة أن تنسب شيئاً إلى شيء آخر .

والإضافة : الضم ، وهو أن تضم شيئا الى شيء آخر [١١٢] . وبناءً على ما تقدم فإنا إذا قلنا بالإضافة أو بالإضافة إلى ما قلنا آنفاً أي : نضم كلاما آخر أو رأياً آخر إلى ما قلنا سابقا فهذا ليس غلطا ؛ لأن الإضافة هنا بمعنى الضم ، وربما اعترضوا علينا إذ قلنا هي

بمعنى الإمالة أو الاسناد ، لكن لا يمكن رد القول إذا قلنا هي بمعنى ضم القول كما مر عن اللسان والوسيط ٠

أما الفضل فمعناه خلاف النقص ، وتعني الزيادة وأفضل عليه : زاد عليه قال الشاعر :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخروني

وفي الحديث : إن لله ملائكة سيارة فُضَلاً اي : زيادة على الملائكة [١١٣] ، فإذا قلنا في سياق الكلام : وفضلا عن ذلك عنينا الزيادة عما قلنا سابقا إذ إنّ معنى بالإضافة إلى : أي بضم ما سياتي إلى ما قلنا وفضلا عن ذلك : أي بزيادة عن قلنا تزيد كذا وكذا ٠

فإني أرى أنه لا ضير في الاستعمالين ، ومن حرم الثاني ومنعه فقد جانب الصواب ٠

الخاتمة

بعد تلك الجولة في النقد اللغوي ، تبين في ما لا يقبل الشك أن على المتصدين لهذا العمل أن يكونوا على دراية وسعة اطلاع ، وخبرة كافية للبت والفتوى في ما صح أو لا يصح من الألفاظ أو الأساليب و التراكيب اللغوية ، وأن مجرد النظر واجترار ما قاله الآخرون لهو خطأ فادح ، فالعربية واسعة ، وهي حيّة تطورت مع أبنائها الذين حملوا لواءها ، وتطورت أساليبها وتراكيبها بما لا يتعارض مع قواعدها ، أما قواعد القياس والاشتقاق فواضحة وجلية وقد أدت الى تطور اللغة وجعلتها مواكبة للعصور التي مرت بها ٠

ويجب على المتصدي أن يكون على صله بالمعجمات اللغوية، فان المعجمات لم تضع قوانين اللغة وإنما جمعتها وبينت أصولها وفروعها ، كما يجب أن يكون على دراية بقرارات المجامع اللغوية في البلدان العربية لكي يكون أهلا ان يتبوءَ هذا المكان ٠

Criticism Criticism Reading in issues of linguistic correction (founded, model, died, during)

Keywords: criticism, reading, linguistic correction

Assistant Professor Dr. Yahya Khalil Ismail
Open Educational College

This research monitored what was mentioned

In the publieations issned by some directorates of education and what took Place in some seminars and linguistic conferences in some universities in the Field of linguistic criticism in order to correct the error and alert the correctness the research found that some of those who confronted this task did not possess its tools . it warned and indicated some of what was considererd a mistake and not the some they erred the correct one and did not improve the Arabic as they thought . The research looked levels of the languae with are the eloquent and the

eloquent Research on a small group of those fallacies due to the limited scope of research in writing research . God bless .

الهوامش

(١) ينظر: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث للدكتور محمد ضاري حمادي : ٣٥ وما بعدها ٠

(٢) ينظر : عدة المصحح اللغوي والكلام المباح : ٢٥ ٠

(٣) ينظر : دلائل الاعجاز : ٢٢٨ والبلاغة والتطبيق : ٣٢٩ ٠

(٤) ينظر : دلائل الاعجاز : ٢٢٨ ٠

(٥) ينظر تهذيب اللغة : ٦ / ٢٥١ ٠

(٦) ينظر المغرب في ترتيب المعرب : ٥٤٢

(٧) ينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٢٧ ٠

(٨) ينظر : المصباح المنير : ١ / ٢٣ ٠

(٩) ينظر : الصحاح : ٥ / ١٣٦٨ ٠

(١٠) ينظر معجم مقاييس اللغة ١ / ٢١ ٠

(١١) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٧٢ ٠

(١٢) ينظر : لسان العرب : ١٢ / ٢٩ ٠

(١٣) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ١/ ١٠ وتاج العروس : ٣١ / ٢٢٢ ٠

(١٤) ينظر : تاج العروس : ٣١ / ٢٢٢ ٠

(١٥) ينظر الجيم : ١ / ٢٤٣ ٠

(١٦) ينظر : جمهرة اللغة : ٢ / ١١٧٦ ٠

(١٧) ينظر : ديوان الادب : ٢ / ٨ ٠

(١٨) ينظر : اصلاح المنطق : ٣١٦ ٠

(١٩) ينظر العين : ٣ / ٣١٨ ، والزاهر : ١ / ١٥٥ ٠

(٢٠) ينظر : الزاهر : ١ / ١٥٤ ٠

(٢١) ينظر : تهذيب اللغة : ٥ / ٢٩٠ ٠

(٢٢) ينظر : تهذيب اللغة : ٥ / ٢٩٠ ٠

(٢٣) ينظر: تهذيب اللغة : ٥ / ٢٩٠

(٢٤) الصحاح : ٥ / ٢٢٨٩ ٠

(٢٥) المحكم : ٩ / ٥٣٦ ٠

(٢٦) لسان العرب : ١٠ / ٧١ ٠

(٢٧) ينظر : الصحاح : ١ / ١٨٣١ ومفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني : ١٧٨ ٠

(٢٨) ينظر : العين : ١ / ٣١٥ ، والمنجد في اللغة لابي الحسن الهناني : ٣٧ ٠

(٢٩) ينظر : تهذيب اللغة : ١٥ / ١٤٠ ٠

(٣٠) ينظر : الكامل في اللغة والادب للمبرد : ١ / ٢٠٤ ، والكليات للكفوي : ٢٧٣ ٠

(٣١) ينظر : النهاية : ٢٦٣ ٠

(٣٢) ينظر مسند الامام احمد : ٦ / ٣١٦ والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي : ١٦٤ ٠

(٣٣) ينظر : تاج العروس : ٣٤ / ١٩٣ ٠

(٣٤) ينظر : مجمع البيان للطبرسي : ١٠ / ٣٠٥ ، وروح المعاني للالوسي : ٣٠ / ٤٩٣ ٠

(٣٥) المعجم الوسيط : ١ / ٥٤٤ ٠

(٣٦) ينظر : مغني اللبيب : ٢ / ٨٩٧ ٠

(٣٧) ينظر تفسير الطبري : ١٢٥/٨ ، والكشاف للزمخشري : ٣ / ٢٦٥ ، وتفسير البغوي : ٣ / ٤٣٣ ٠

(٣٨) ينظر مغني اللبيب : ٢ / ٨٩٦ وما بعدها ٠

(٣٩) ينظر : تذكرة الكاتب اسعد داغر : ١١٦ ، ومعجم الخطأ والصواب للدكتور أميل يعقوب : ٥٨ ٠

(٤٠) ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٠٢ ، ومجاز القرآن لابي عبيدة : ١٥٠ ٠

(٤١) ينظر الصحاح : ٥ / ١٩٣٦ والنهاية في غريب الحديث والاثر : ٢ / ٢٥٤ ٠

(٤٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢ / ١٣٤ ٠

(٤٣) ينظر: ديوان الادب : ٢ / ٣٧٥ ، وشمس العلوم : ٤ / ٢٦٠١ ٠

(٤٤) ينظر ديوان الادب : ٢ /٣٧٥ ، وشمس العلوم : ٤ / ٢٦٠١ ٠

(٤٥) ينظر :معجم العربية المعاصرة ٢ / ٣٨ ٠

(٤٦) ينظر : شرح كتاب سيبويه لابي سعيد السيرافي : ٤ / ٣٠٩ ، والمهذب في علم الصرف : ١٦٨ ٠

(٤٧) ينظر : اسرار العربية لابي البركات الانباري : ٢٥٠ ، والمصباح المنير : ٢ / ٦٩٥ ٠

(٤٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٤ / ٣٠٩ ، والمهذب في علم الصرف : ١٧٢ ٠

(٤٩) ينظر الخصائص : ١ / ٥٤ ٠

(٥٠) ينظر : نتائج الفكر في النحو : ٣٠٧ ٠

(٥١) ينظر : شرح شذور الذهب : ٧٢ ٠

(٥٢) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي : ١ / ١٦٨ ، والصرف الوظيفي للدكتور عاطف فضل محمد : ٧٣ ٠

(٥٣) ينظر : الصحاح : ١ / ٣٣٥ ، ٣٣٧ ٠

(٥٤) ينظر : المعجم الوسيط : ١ / ٥٠٨ ٠

(٥٥) ينظر : المعجم الوسيط : ١ / ٥٢٠ ٠

(٥٦) ينظر العين : ٤ / ٢٠١ ٠

(٥٧) ينظر : العين ٤ / ٢٠١ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٥ / ٤٥٤ .

(٥٨) ينظر : معالم التنزيل : ٤ / ١٨٨ .

(٥٩) ينظر المحكم : ٥ / ٨٣ .

(٦٠) العين : ٤ / ٢٠١ .

(٦١) ينظر العين : ٢ / ٥٦ ، وتهذيب اللغة : ٢ / ١٤٨ .

(٦٢) ينظر : النهاية : ٣ / ١٩٢ .

(٦٣) ينظر : التفسير الوسيط للواحدي : ١ / ١٩٠ ، وتفسير السمعاني : ٣ / ٢٢٢ .

(٦٤) ينظر : القاموس المحيط : ١ / ٧٧٣ .

(٦٥) ينظر : مغني اللبيب : ١٩٧ ، والخصائص لابن جني : ٢ / ٢١٣ .

(٦٦) ينظر : المقتضب : ٢ / ٩١٣ .

(٦٧) ينظر : الخصائص : ٢ / ٣١٣ .

(٦٨) ينظر : مغني اللبيب : ١ / ١٩٦ ، وشرح ابن عقيل : ٢ / ٥٣ .

(٦٩) ينظر : رصف المباني للمالقي : ٤٣٤ ، والجنى الداني للمرادي : ٤٤٤ .

(٧٠) ينظر : قل ولا تقل : ٦٩ .

(٧١) ينظر : مختار الصحاح : ٣٧٢ ، وتاج العروس : ٨ / ٤١١ .

(٧٢) ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٣ / ١٢٨، المهذب في علم الصرف : ٢٢٢ ، والتطبيق الصرفي : ٦١ .

(٧٣) ينظر : القاموس المحيط للفيروز آبادي : ١ / ٦١٧ ، وتاج العروس : ١٧ / ٥٥٥ .

(٧٤) ينظر : لسان العرب لابن منظور : ٢ / ٥٥٠ ، والأمالي النحوية لابن الحاجب : ٧١ وهمع الهوامع للسيوطي : ١ / ١٩٦ ، وفي التصحيح اللغوي والكلام المباح للدكتور خليل بنيان الحسون : ١٥٨

(٧٥) ينظر : تاج العروس : ٣٣ / ٨٦ وينظر ما قاله الدكتور خليل بنيان في كتابه في التصحيح اللغوي والكلام المباح : ١٥٦

(٧٦) تاج العروس : ١١ / ١٧٨ .

(٧٧) ينظر : المصباح المنير : ٢ / ٧٥ ، الاشتقاق : ٣٧٧ .

(٧٨) ينظر : جمهرة اللغة : ١ / ٣٠٩ .

(٧٩) ينظر : ديوان الادب : ١ / ٣٥٤ ، وتهذيب اللغة : ٢ / ٢٨٣ ، ومجمل اللغة : ١ / ٧٢١ ، والصحاح : ٥ / ١٧٩٠ .

(٨٠) ينظر : العين : ٣ / ١٣٩٨ وجمهرة اللغة ١ / ٣٠٩ .

(٨١) النهاية : ٣ / ٤٤٩ .

(٨٢) ينظر : المهذب في علم التصريف : ٧٦ .

(٨٣) تاج العروس : ٢٠ / ٢٧٠

(٨٤) ينظر : المعجم الوسيط : ٢ / ٨١٨ ٠

(٨٥) ينظر همع الهوامع : ١ / ١١١ ٠

(٨٦) ينظر حاشية الصبان على شرح الاشموني : ١ / ١٤

(٨٧) ينظر : الالفاظ والاساليب : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ٢٢ ٠

(٨٨) ينظر : جمهرة اللغة : ٢ / ١٠١٦ والكليات : ٨٧٣ ٠

(٨٩) ينظر : تهذيب اللغة : ١٥ / ١١٣ ٠

(٩٠) ينظر : مختار الصحاح : ١ / ٥١ ٠

(٩١) ينظر : درة الغواص : ٢١٠ ٠

(٩٢) ينظر : التعريفات : ٥٢ ٠

(٩٣) ينظر : غريب الحديث : ٢ / ١٩٧ ٠

(٩٤) ينظر : تاج العروس : ١ / ١٩٤ ٠

(٩٥) ينظر : المعرب : ٤٧٣ ، وتاج العروس ٦ / ١٤٣ ٠

(٩٦) ينظر تاج العروس : ٦ / ١٤٣ ، والكليات للكفوي : ٩١٣ ٠

(٩٧) ينظر المصباح المنير : ٢ / ٦٢٥ ٠

(٩٨) ينظر المعجم الوسيط : ٢ / ٩٥٦ ٠

(٩٩) ينظر القاموس المحيط : ١ / ٢٠٨ وسهم الالحاظ في وهم الالفاظ لابن الحنبلي : ٢٥ ٠

(٩٨) ينظر : تاج العروس : ٦ / ٢٥٠ ، وشفاء الغليل للخفاجي : باب الميم ٠

(١٠١) ينظر : المعجم الاوسط للطبراني : ١ / ١٧ ٠

(١٠٢) ينظر : معجم الصواب اللغوي : ١ / ٧٧٠ ٠

(١٠٣) ينظر : مختار الصحاح : ٣٣٣ ٠

(١٠٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستربادي : ١ / ١١٥ وشرح النظام لنظام الملة النيسابوري : ٧٣

والمهذب في علم التصريف : ٨٢ ٠

(١٠٥) ينظر : غريب الحديث لابن سلام : ٤ / ٤٤٩ ، والمحكم والمحيط الاعظم لابن سيده : ٧ / ٥٧١ ٠

(١٠٦) ينظر : المخصص : ١ / ٣٩٩ ٠

(١٠٧) ينظر : تهذيب اللغة : ١٣ / ٢٢ والمحكم والمحيط الاعظم : ٨ / ٥٥٦ ٠

(١٠٨) ينظر : القرارات المجمعية في الالفاظ والاساليب : ٩٠ والمعيار في التخطئة والتصويب : ١٣٨ ، د٠ عبد الفتاح سليم ٠

(١٠٩) ينظر : التعريفات ١١١ ، وجامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبدالنبي نكرس : ٢ / ١٠٣

(١١٠) ينظر : تهذيب اللغة والمحكم : ٨ / ٢٣٠ .

(١١١) ينظر : الافعال لابن القطاع : ٢ / ٢٨٤ ، وتاج العروس ٢٤ / ٦٣ .

(١١٢) ينظر: لسان العرب ٧٨/٩ ، والمعجم الوسيط : ٥٤٧/١

(١١٣) ينظر : الصحاح : ١٤٥٨/٤ ، والافعال لابن القطاع : ٣٨٤ ، ولسان العرب : ٩٩٣/١ والنهاية : ٣ / ٤٥٥ .

القرآن الكريم

- ارتشاف الضرب ، لابي حيان الاندلسي (٧٤٥) تح: د٠ مصطفى احمد النماس ، ط١ ، مطبعة المدني ، مصر ١٤٠٨ – ١٩٨٧ .
- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري (٥٧٧) ، ط١ ، دار الأرقم بن ابي الارقم ١٤٢٠ – ١٩٩٩ .
- الإشتقاق لابن دريد (٣٢١) ، تح : عبدالسلام هارون ، د ط ، مطبعة الفقة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٨٧ – ١٩٥٨ .
- الأفعال ، لعلي بن جعفر القطاع الصقلي (٥١٥) ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٤٠٣ .
- الأفعال ، لابي بكر محمد بن عمر بن القوطية (٣٦٧) ، تح : ابراهيم شمس الدين ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢ – ١٤٢٤ .
- الأمالي النحوية لابن الحاجب (٦٤٦) ، تح : د٠ عدنان صالح مصطفى ، د٠ط ، قطر : ١٩٨٦ .
- البلاغة والتطبيق ، د٠ أحمد مطلوب ،د٠ كامل حسن البصير ، ط١ ، مطابع بيروت الحديثة ، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (١٢٠٥) تح : مجموعة من الأساتذة ، د ط ، دار الهداية ، د٠ت .
- تذكرة الكاتب ، أسعد خليل داغر ، ط١ ، المطبعة العصرية ، القاهرة ، ١٣٥٢ – ١٩٣٣ .
- التطبيق الصرفي ،د٠ عبده الراجحي ، ط١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٢٠ – ١٩٩٩ .

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (٧٦٤) تح : السيد الشرقاوي ، ط ١ ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٤٠٧ – ١٩٩٧ ٠
- التعريفات ، للشريف ابي الحسن علي بن محمد الجرجاني (٨١٦) ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٣ – ١٤٢٤ ٠
- تفسير القرآن ،لابي المظفر منصور بن محمد السمعاني (٤٨٩) ، تح : ياسر ابراهيم ، وغنيم بن عباس ، ط١ ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨ – ١٩٩٧ ٠
- تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد الازهري (٣٧٠) ، تح محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ ٠
- جامع البيان في تأويل القران ، محمد بن جرير الطبري ، (٣١٠) تح : أحمد محمد شاكر . ط١ ، دار الرسالة ،١٤٢٠ – ٢٠٠٠ .
- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد النبي نكر (ت١٢) ، عرب عباراته للفارسية حسن عباس فحص ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد الازدي (٣٢١) تح : رمزي منير بعلبكي ، ط١ دار العلم للملاين ، بيروت ١٩٨٧ ٠
- الجنى الداني في حروف المعاني ، لحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩) تح : طه محسن ، دار الكتب لطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٣٩٦ – ١٩٧٦ ٠
- الجيم ، لابن عمرو اسحاق بن مرار الشيباني (٢٠٦) تح : إبراهيم الانباري ، د ط الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤ – ١٩٧٤ ٠
- حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تح : محمود ابن الجميل ، ط١ ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ١٤٢٣– ٢٠٠٢ ٠
- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ، د محمد ضاري حمادي (٢٠١٩) منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ١٩٨٠ ٠
- الخصائص ، لابي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢) ، تح : عبد الحكيم بن محمد ، د ط ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، د . ت ،
- درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري (٥١٦) ، تح : عرفات مطرحي ، مؤسسة الرسالة الثقافية بيروت – لبنان ، ١٤١٨ – ١٩٩٨ ٠

- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، عبد القاهر الجرجاني ، د ط ، دار المعرفة – بيروت – لبنان ، ١٣٩٨– ١٩٧٨ ٠
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن محمد المالقي (٧٠٢) تح : أحمد محمد الحزاط ، ط٣، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢٢– ٢٠٠٢ ٠
- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين الالوسي (١٢٧٠) ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠ –١٩٩٩ ٠
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لابي بكر الانباري (٣٢٨) ، تح : د حاتم الضامن من د ط ، دار الرشيد ، بغداد – العراق ١٩٩٩ – ١٩٧٩ ٠
- سهم الألحاظ في وهم الالفاظ ، لأبن الحنبلي (٩٧١) تح : د حاتم الضامن د ط مؤسسة الرسالة ٠ د ت
- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاستربادي (١٨٦) ، تح : محمود نور الحسن وآخرين ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ٠ بيروت لبنان ١٤٥٦– ٢٠٠٥ ٠
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الانصاري (٧٦١) ، تح : عبد الغني الدقر ، د ط ، الشركة المتحدة لتوزيع ، دمشق سوريا ، د ت ٠
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (٦٧٢) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٤ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٤ ٠
- شرح كتاب سيبويه ، لابي سعيد السيرافي (٣٦٨) هـ ، تح : احمد حسن مهدي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٨ ٠
- شرح النظام (شافية ابن الحاجب) لنظام الملة والدين الحسن ابن محمد النيسابوري (ق ٩) ، تح : علي الشملاوي ، د ٠ ط ٠
- شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩) تح : د محمد كشاش ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ١٤١٨ – ١٩٩٨ ٠
- شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان ابن سعيد الحميري (٥٧٣) تح : د حسين بن عبدالله العمري واخرين ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، د ت ٠

- – الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لابن نصر اسماعيل ابن حماد الجوهري (٣٩٣) تح : احمد عبدالغفور العطار ، ط١ ، دار العلم للملاين – بيروت ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ ٠
- الصرف الوظيفي ، د عاطف فضل محمد ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان – الاردن ٢٠١١ ٠
- الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة ، لشهاب الدين ابن حجر الهيتمي (٦٧٤) ، تح : عادل شوشة ، ط١ ، مكتبة فياض ، القاهرة ، ١٤٢٩ –٢٠٠٨ ٠
- عدة المصحح اللغوي والكلام المباح ، د ٠ طه محسن ، ط١ ، دار الينابيع– سوريا – دمشق ، ٢٠٠٩ ٠
- العين ، للخليل ابن احمد الفراهيدي (١٧٥) ، تح : د مهدي المخزومي ، د٠ ابراهيم السامرائي د ط ، دار ومكتبة الهلال د ٠ت ٠
- غريب الحديث ، لابن سليمان حميد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (٥١٦) ، تح : عرفات مطرحي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة الثقافية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨ – ١٩٩٨ ٠
- غريب الحديث ، لابي عبيدالقاسم بن سلام (٢٢٤) ، تح : محمد عبدالمعيد خان ط١ دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٤ – ١٩٦٤ ٠
- الفائق في غريب الحديث ، لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨) ، تح : علي محمد البجاوي ٠
- قل ولا تقل ، د٠ مصطفى جواد (ط٢ دار الحرية – بيروت د٠ت) ٠
- في التصحيح اللغوي والكلام المباح ، د٠ خليل بنيان الحسون ، ط١ ، مكتبة الرسالة الحديثة ، الاردن – عمان ، ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ ٠
- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧) تح : مكتبة تحقيق التراث ، مكتبة الرسالة ، ط ٨ / مؤسسة الرسالة / بيروت ، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥ ٠
- القرارات المجمعية في الالفاظ والاساليب ، مجمع اللغة العربية المصري الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٧٧ ٠
- المحكم والمحيط الاعظم / لعلي بن اسماعيل بن سيده (٤٥٨) ، تح : عبدالحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ ٠

- الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد (٢٨٥) ، تح : عبدالحميد هنداوي ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢ – ١٤٢٤ .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود الزمخشري ، تح : يوسف الحمادي ، د.ط ، مكتبة مصر ، د.ت .
- الكليات ، لابن البقاء الكفوي (١٠٩٤) ، تح :عدنان درويش . د.ط مؤسسة الرسالة ، بيروت د.ت .
- مجاز القرآن لابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١١) تح : احمد فريد المزيدي ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ .
- مختار الصحاح ، لابي بكر الرازي (٦٦٦) ، تح : يوسف الشيخ محمد ،ط٢، المكتبة العربية د.ت ١٤٢٠ – ١٩٥٢ .
- المسند للامام احمد بن حنبل (٤٢١) ، تح : شعيب الارنؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ١٤٢١ – ٢٠٠١ .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لاحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠) د.هـ المكتبة العلمية – بيروت ، د.ت .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، لابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٠) ، تح : عبدالهادي عبدالمهدي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي بيروت – ١٤٢٠ .
- معاني القرآن لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، (٢٠٧) تح : احمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار د ط ، دار السرور د.ت .
- المعجم الاوسط لابي القاسم الطبراني (٣٦٠) ، تح : طارق عوض الله وآخرين د.ط ، دار الحرمين ، القاهرة . د.ت .
- معجم الخطأ والصواب في اللغة ، د. اميل يعقوب ، ط ١٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٣ .
- معجم ديوان الادب ، لابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي (٣٥٠) ، تح : د. احمد مختار عمر ، د.ط ، مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر القاهرة ١٤٢٢ – ٢٠٠٣ .
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ، د. احمد مختار عمر ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨ .

- المعيار في التخطئة والتصويب ، دراسة تطبيقية ، د٠ عبدالفتاح سليم ، د٠ط ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ٢٠١٢ ٠
- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د٠ احمد مختار عمر ، د٠ط ، عالم الكتب ١٤٢٩ – ٢٠٠٨ ٠
- معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس ، (٣٩٥) ، تح : عبدالسلام هارون د٠ط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٣١٩ – ١٩٧٩ ٠
- المعجم الوسيط ، مجموعة من الاساتذة ، مجمع اللغة العربية ، دار الهجرة د٠ت ٠
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لجمال الدين بن هشام الانصاري (٧٦١) تح :د٠ مازن المبارك ، ط٢، مؤسسة الصادق للطباعة ، طهران ٠د ت ٠
- المغرب في ترتيب المعرب ، لابي الفتح المطرزي (٦١٠) ، تح : محمد عثمان ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ٠ ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م ٠
- مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني (٤٢٥) ، تح : صفوان عدنان داودي د ط ، دار القلم ، دمشق ، د٠ت ٠
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥) تح : محمد عبدالخالق عضيمة ، د٠ط عالم الكتب – بيروت د٠ت ٠
- المنجد في اللغة لأبي الحسن علي بن الحسن الهناني (٣١٠) ، تح : أحمد مختار عمر ، د–ضاحي عبدالباقي
- المهذب في علم الصرف ، د٠ صلاح الفرطوسي ، د٠ هاشم طه شلاش ، ط١ ، مطابع بيروت الحديثة ، لبنان ، ١٤٣٤ – ٢٠١٣ ٠
- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبدالرحمن السهيلي (٥٨١) ، تح : عادل عبدالموجود ، د٠ علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٢ ـ ١٩٩٢ ٠
- النهاية في غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير الجزري (٦٠٦) ، تح : طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، د ط ، المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ٠
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي (٩١١) تح : أحمد شمس الدين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧ ـ ٢٠٠٩ ٠
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، لابي الحسن علي بن احمد الواحدي (١٦٨) ، تح : عادل احمد عبدالموجود واخرين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٥ – ١٩٩٤ ٠